

# درجة التزام مشرفي الرياضيات بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي من وجهة نظر معلمي الرياضيات في محافظة المفرق \*

د. مؤنس أديب حمادنة \*\*

---

\* تاريخ التسليم: 2014 / 8 / 19 م ، تاريخ القبول: 2014 / 11 / 3 م.  
\*\* معلم رياضيات/ لواء البادية الشمالية الشرقية/ الأردن.

## ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة التزام مشرفي الرياضيات في محافظة المفرق بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي، من وجهة نظر معلميهم، كما سعت إلى معرفة أثر كل من متغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في التدريس) وأثر التفاعلات الثنائية بين تلك المتغيرات في تقدير درجة التزام مشرفي الرياضيات بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي. وتكونت عينة الدراسة من (223) معلماً ومعلمة، منهم (105) معلماً، و (118) معلمة يدرسون الرياضيات في المدارس الحكومية في محافظة المفرق في الأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس أخلاقيات المهنة الذي تكون من (52) فقرة، وبعد التحقق من دلالات صدقه وثباته. أظهرت نتائج الدراسة أن مجال علاقة مشرف الرياضيات بالمهنة نفسها جاء في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (3.47)، كما جاء مجال علاقة مشرف الرياضيات بالمجتمع المحلي وأولياء أمور الطلبة في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي مقداره (2.86)، بينما جاء مجال علاقة مشرف الرياضيات بمعلمي الرياضيات في المرتبة الثالثة، ونال متوسطاً حسابياً مقداره (2.68)، وبذلك كانت درجة التزام مشرفي الرياضيات بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي من وجهة نظر المعلمين بدرجة تقدير متوسطة. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين لدرجة التزام مشرفي الرياضيات بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي تعزى لمتغير الجنس. ووجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح البكالوريوس، ولمتغير سنوات الخبرة لصالح (5 سنوات فما دون)، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى للتفاعلات الثنائية بين متغيري الجنس والمؤهل العلمي، وكانت لصالح الذكور من ذوي الخبرة (5 سنوات فما دون). وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات، منها: العمل على إثراء البرامج المعدة لتأهيل المشرفين والمعلمين وتدريبهم، بحيث تشمل على القواعد الأخلاقية لمهنة التعليم.

الكلمات المفتاحية: أخلاقيات مهنة الإشراف التربوي، مشرفي الرياضيات، معلمي الرياضيات.

## **The Supervisor s of Mathematics Commitment of Supervision Ethics Degree from Mafraq District Teachers' Point of View**

### **Abstract:**

*This study has aimed investigating The Supervisor's of Mathematics Commitment of Supervision Ethics Degree from Mafraq District Teachers' Point of View, seeking to know sex , experience, and qualification variables and the effect of the dual reactions among these variables on the supervisors' recognition on of the supervision ethics. The study sample Consists of (223) male and female teachers from government schools in Mafraq. To achieve the study goals, the job ethics measurement tool, which consists of (52) items, was used and made sure of its validity and liability. The study has come up with the following: the supervisor's relation with the job itself comes first with a mean abbot (3. 47) and the supervisor's relation with local community comes second with a mean of (2. 86) , whereas the supervisor's relation with teachers come third with a mean of (2. 68) . So the supervisors' job commitment degree was medium. No statistical differences related to sex variables in the teachers' estimations of the supervisors' job ethics commitment degree, but there are statistical differences related to qualification variable. There are no statistical differences related to the dual reactions between the qualification and sex variables. These differences came for male teachers whose experience less than 5 years.*

**Keywords:** *The job ethics of educational supervisors, mathematics supervisors , mathematics teachers.*

## مقدمة:

تؤدي الأخلاق دوراً مهماً في حياة الشعوب، على اختلاف أجناسها، وأماكن وجودها، والفلسفات التي تتبناها، وينعكس أثر هذه الأخلاق على سلوك الأفراد، بحيث يصبح سلوكهم متصفاً بالثبات، والتماسك، والتوافق. وعندئذ تشكل الأخلاق أحد مظاهر الضبط الاجتماعي عند الأفراد، وتشكل دافعاً ومحركاً للفرد لكي يسمو إلى غايته، وتحرره من غرائزه، وشهواته وأهوائه، وتعمق عند الأفراد إحساسهم بالانتماء إلى مجتمعهم، كما أنها تساعد على التكيف مع واقع المجتمع الذي يعيشون فيه.

وجاء الإسلام بهدف إقامة مجتمع تسود فيه الأخلاق، فاهتم علماء الإسلام بالأخلاق، فأفردوا مؤلفات خاصة بالآداب توجه اهتمامهم إلى الحديث عن قواعد السلوك، وأنواع الفضائل التي يجب مراعاتها والاهتمام بها، وهو ما يعرف بالأخلاق العملية (العمرو، 2006).

وتعد الأخلاق منطلقاً مهماً لحياة المجتمعات ومؤسساتها ووظائفها ومهنتها، إذ تستند كل مهنة إلى أخلاقيات تنظم السلوك العام لأعضاء المهنة مع بعضهم بعضاً ضمن تلك المهنة ومع غيرهم من العاملين في مجالات المهن الأخرى، وتنسجم مع قيم المجتمع. وتعد الأخلاق قاسماً مشتركاً بين المهن المختلفة في المجتمع الواحد، إذ لا تخلو مهنة من الضوابط الأخلاقية التي تحكم تصرفات أفرادها، لأن الأخلاق تتأثر بالإطار الفكري، والمستوى الحضاري الذي يقيسه المجتمع (سلوم، وجمل، 2009، ص 341).

وفي المجتمعات الإسلامية تكون أعمال الفرد فاضلة بمقدار التزامه بأوامر الله سبحانه وتعالى، والابتعاد عن الأمور التي نهى الله عنها. أما في المجتمعات غير الإسلامية، فمعيار الالتزام عندهم مختلف تماماً، إذ يكون الإنسان ملتزماً عندهم بمقدار التزامه بالتعليمات والمبادئ الأخلاقية التي نصت عليها القوانين والأنظمة، واللوائح المعمول بها في تلك المجتمعات (الطويل، 2006).

ويتميز كل تخصص بالأخلاق التي تتفق وطبيعته، وهي مستمدة من عموم الأخلاق الإنسانية، وتتسم بخصائص تعبر عن طبيعة هذا التخصص، وما يتجه إليه العمل بشأنها، ومن هنا فإنه يمكن إفراد "أخلاق للمهنة" والحاجة داعية للتعريف بأخلاق كل مهنة باسمها، نظراً للتطور البشري المعاصر في ظل الثورة المعلوماتية (هاللي، 2006).

ووردت تعريفات عدّة للخلق، فقد عرّف ابن منظور الأخلاق في اللغة بأنها: جمع خُلُق - بضمّتين - ويطلق على الطبع والسجية، وحقيقته أنه صورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه وأوصافها، وعرّفه ابن القيم بقوله: الخُلُق هيئة مركبة من علوم صادقه، وإيرادات زاكية، وأعمال ظاهرة وباطنه، وموافقة للعدل والحكمة والمصلحة، وأقوال مطابقة للحق، وتصدر تلك الأقوال والأعمال عن تلك العلوم والإيرادات، فتكتسب النفس بها اخلاقاً، وعلق (العمرو، 2006) على ذلك التعريف بأنه متين للخلق باعتباره مرادفاً للدين، فهو شامل لما يقوم بالإنسان من قوى وصفات تتعلق بعلمه وإيراداته وأقواله وأعماله. ويرى (المليجي، 1985) أن الخلق هو الطباع السائدة، والعادات الغالبة التي تميز شخصية الفرد وتحدد سلوكه الأخلاقي.

ويقول ناصر (2006) إن المهنة، كعمل، تتطلب من العاملين فيها سلوكاً لا بد أن يكون موافقاً للقواعد الأخلاقية المتفق عليها في المهنة، وعليه يمكن تحديد المقصود بالأخلاقيات المهنية: أنها تلك المبادئ والمعايير التي تُعدُّ أساساً لسلوك أفراد المهنة المحددة، والتي يتعلق أفراد المهنة بالالتزام بها. ويذكر إسماعيل (2000) أن المهنة أعمال تجمع أشخاصاً حول أهداف مشتركة، يحاولون لتحقيقها أن يسيروا وفق نماذج سلوكية منهجية، كما ذكر كارتنر (Gartenr) المهنة بأنها ظاهرة اجتماعية يمكن ملاحظتها و تحليل عناصرها، كما عرّفها جود (Good، 1973) في قاموس التربية بأنها: ”وظيفة تتطلب إعداداً طويلاً نسبياً ومتخصصاً على مستوى التعليم العالي، يرتبط أعضاؤها بروابط أخلاقية محددة“.

وتعدُّ أخلاقيات مهنة الإشراف التربوي أهم الموجهات المؤثرة في سلوك المشرف التربوي؛ لأنها تشكل لديه رقيباً داخلياً، وتزوده بأطر مرجعية ذاتية يسترشد بها في عمله، ويقومُ أداءه وعلاقاته مع الآخرين ومواقفه المختلفة تقويماً ذاتياً، يعينه على اتخاذ القرارات اللازمة التي يحتاج إليها، ويكون أكثر انسجاماً وتوافقاً مع ذاته، ومع مهنته، ومع الآخرين، والالتزامات بهذه الأخلاقيات أمر ضروري وواجب، فمقدار انتماء الفرد لمهنته يتحدد بناءً على درجة التزامه بقواعد تلك المهنة وأخلاقياتها، ومراعاتها في جميع الأحوال والمواقف (غباشنة، 1999).

ولمهنة الإشراف التربوي منزلة رفيعة في الكتاب والسنة لقوله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (سورة المجادلة: آية 11) وقوله عليه الصلاة والسلام ”إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث...وعلم ينتفع به“ (سنن النسائي).

وذكر الخليل (2002) كما ورد في حجه (1997) أن للمعلم قيمة عليا في تراثنا الإسلامي ومهنته من أهم المهن تحوطها كل المجتمعات بالإجلال والاحترام، وانطلاقاً من الدور الفعال الذي يقوم به المعلم في أي نظام تربوي، وإيماناً بفاعلية التأثير الذي يحدثه المعلم المؤهل على نوعية التعليم ومستواه، فإن الدول على اختلاف فلسفاتها وأهدافها ونظمها الاجتماعية والاقتصادية، تولي مهنة الإشراف التربوي والارتقاء بالمعلم جل اهتماماتها وعنايتها، ذلك أن وجود المعلم الكفو يزيد من فعالية النظام التربوي.

وقد تطور مفهوم الإشراف التربوي، وتطورت فلسفته وأساليبه تطوراً واضحاً وكبيراً في السنوات الأخيرة نتيجة مختلف الجهود التي سعت إلى تطوير النظام التربوي بشكل عام، ورفع كفايته على نحو يؤدي إلى تطوير التعليم ورفع مستواه (نفيش و زيدان، 2000).

يعرف التل (2000) الإشراف التربوي بأنه عملية تهدف إلى تطوير وتنظيم جميع عناصر الموقف التعليمي العلمي، وذلك من أجل تحقيق أهداف التعليم والتعلم.

واعتمد نشوان (1979) تعريفاً للإشراف التربوي مرتبطاً بنظرية النظم العامة التي ظهرت في أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات، مفاده أن الإشراف التربوي سلسلة من التفاعلات والأحداث تجري بين المعلم والمشرف التربوي، وهي، كعملية، لها مدخلاتها التربوية ومخرجاتها، ويفترض أن تكون المخرجات على نحو أفضل من ذي قبل، كما أن المدخلات ذاتها تؤثر على عملية الإشراف التربوي.

ويحظى الإشراف التربوي بأهمية كبيرة من قبل المسؤولين والتربويين، لما له من أثر في تحسين العملية التربوية، حيث يحتاج العاملون في مجال التربية والتعليم، كغيره من مجالات الحياة، إلى من يوجههم ويشرف عليهم، حتى تتطور أعمالهم من حسن إلى أحسن، وحتى يرتفع مستوى الخدمة التي يؤدونها، وحتى يتزايد إنتاجهم وتعلو قيمته (باداود، 2008).

تُجمع معظم الدراسات على أن مصادر المهن كافة تقوم على مجموعة من الأسس تتفق في المحتوى وتختلف في طريقة العرض، وهذه المصادر هي:

• أولاً- المصدر الديني: إن ديننا الحنيف أكد على أهمية العمل في حياة المجتمع والفرد، وعدّ العمل عبادة، ومن جهة ثانية، فإن المعلم والتعليم يؤديان دوراً حيويًا في المجتمع الإسلامي، فلا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون، قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الزمر: آية 9)، والأنبياء والرسل ما هم إلا معلمون للإنسانية، بعثهم الله بالحق مبشرين ومنذرين، إن حسن الخلق جزء من الإيمان و تقييد المعلم بالأخلاقيات الإسلامية جوهر وظيفته التربوية والتوجيهية، فهو قدوة حسنة

للآخرين، فالآيات القرآنية والأحاديث النبوية أثبتت أن العلم والحكمة مصدرهما الله تعالى، ومن يُخَيِّرَهُ اللهُ تعالى من البشر ويغدقه بهما فقد أوتي خيراً كثيراً، كما أن العلماء أكثر خشية لله تعالى من غيرهم، ذلك لأن العلم بحر عميق لا يعلم به إلا الله وحده (الشيخلي، 2000). قال تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة: آية 269).

● **ثانياً- التشريعات والقوانين والأنظمة:** المقصود بالتشريعات دستور الدولة، والقوانين المنبثقة عنه كافة، ونظام الخدمة المدنية والأنظمة واللوائح الأخرى على مختلف أنواعها، التي تحتوي على أخلاق كثيرة من حيث الانضباط بالوقت واحترامه، وقواعد الجدارة، واتباع الإجراءات القانونية، وغيرها (غوشه، 1983) كما بينت المادة (4) من قانون التربية والتعليم (27) لسنة (1988) أن الأهداف العامة للتربية في الأردن تتمثل في تكوين المواطن الصالح المؤمن بربه، المنتمي لوطنه، وأمته، المتحلي بالفضائل والكمالات الإنسانية (وزارة التربية والتعليم، 1989).

● **ثالثاً- العادات والتقاليد:** يُعدّ المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، ويتفاعل معه في علاقات متشابكة ومتداخلة مصدراً مهماً من المصادر التي تؤثر في الأخلاقيات المهنية للأفراد الذين يتعاملون ويتعايشون في هذا المجتمع (ناصر، 2006) والمعلم بوصفه أحد أفراد المجتمع الذي يعيش فيه يتأثر، دون شك، بالقيم والعادات السائدة في هذا المجتمع، ويقع على عاتقه محاربة كل ما هو سلبي لهذه الأعراف والقيم والمعتقدات، وأن لا يتعامل بها، وأن يستعيدها في حياته الخاصة والمهنية؛ لأنها، بالضرورة، ستؤثر على سلوكه الوظيفي.

● **رابعاً- الأدب التربوي:** تعدّ كتابات التربويين والعلماء وغيرهم في أخلاقيات المهنة أحد مصادر الأخلاق، فقد ذكر الطويل (2000) ما توصلت إليه الجمعية الأمريكية لمدير المدرسة سياسات تحكم السلوك الأخلاقي الذي يفترض أن يلتزم بها، وعدد سبعة أخلاقيات تتعلق بشرف المهنة، واحترام القوانين، والاهتمام بالنمو المهني، واحترام ثقة أولياء الأمور والتنامي في سلوكه عن المكاسب الشخصية من وراء مركزه الوظيفي، وتوفير الفرص المعلوماتية الدقيقة لأولياء الأمور.

وبين كلبريز (Calabrese، 1993) أنّ غالبية المشرفين لديهم مجموعة من القواعد المترابطة والواضحة والتوقعات، التي قد تؤثر في سلوك المعلمين داخل غرفة الصف، وأنّه يجب على المشرفين والمعلمين الالتزام بالأخلاقيات التي من شأنها أن تؤثر في مسؤولياتهم نحو إثارة التعليم، وتفعيل الصفوف، ومعاملة جميع الطلاب بالدرجة نفسها،

من العدالة والمساواة.

وفي ضوء ما سبق، لاحظ الباحث أنّ للإشراف التربوي أهمية كبيرة في العملية التربوية وكذلك التزام مشرف الرياضيات بأخلاقيات مهنته، وخاصة في هذا العصر الذي يتسم بالمتغيرات المتسارعة في جميع مناحي الحياة عامة والعملية التربوية خاصة، مما يستلزم وجود مشرف تربوي قادر على قيادة العملية التربوية، لذا جاءت هذه الدراسة محاولة للكشف عن درجة التزام مشرفي الرياضيات بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي، من وجهة نظر المعلمين الذين يشرفون عليهم.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يُعدُّ مشرف الرياضيات قائداً تربوياً، إلى جانب قيادته الاجتماعية، إذ يؤدي مسؤوليات مختلفة أوكلت إليه ورسمت له أهدافاً واضحةً ومحددة، يتم في ضوءها ممارسة عمله، وبما أن أفراد مجتمعه وضعوا ثقتهم فيه، فهو يحرص على إقامة علاقات إنسانية يسودها الود والاحترام المتبادل بينه وبين جميع أطراف العملية التربوية التي يتعامل معها، وهذه العلاقات لا بد أن تكون قد بنيت على أساس متين من الأخلاق الحميدة التي تحكم مهنة الإشراف والتعليم.

ونظراً لعدم وجود معيار أخلاقي ثابت ومحدد، يحكم السلوك المهني للمشرف التربوي، فقد رأى الباحث من خلال خبرته كمعلم في المدارس الحكومية في الأردن، أن المشرفين التربويين يتفاوتون في درجة التزامهم بأخلاقيات مهنتي الإشراف والتعليم التي تصدر عنها سلوكياتهم المختلفة، تلك الأخلاقيات تكونت لديهم من منابع ومصادر مختلفة كالدين، والعادات، والقيم السائدة في المجتمع الأردني، والأخلاقيات التي ضمنت في الأدب التربوي بشكل خاص والأدب المهني بشكل عام، وبالإضافة إلى التعليمات والتشريعات المعمول بها في مجال المهنة، والمستمدة من الدستور الأردني، وما ينبثق عنه من قوانين وأنظمة وتشريعات.

ومشرف الرياضيات، بشكل عام، من العاملين الأساسيين في العملية التربوية باعتباره قائداً تربوياً، إلى جانب قيادته الاجتماعية، لما يؤديه من مسؤوليات مختلفة ملقاة على عاتقه، وحددت له أهداف واضحة ومرسومة يمارس بها عمله، الأمر الذي جعل أفراد المجتمع يضعون ثقتهم به، فهو يحرص على إقامة علاقات إنسانية، يسودها الود والاحترام المتبادل بينه وبين جميع أطراف العملية التربوية التي يتعامل معها، وهذه العلاقات لا بد أنّها تكون قد أقيمت على أساس من الأخلاق الفاضلة، التي تحكم مهنة التعليم. ونظراً للدعوات التي تنادي بضرورة العودة إلى أصولنا وشعائرننا. بدأت أشعر

بابتعاد بعض مشرفي الرياضيات عن الالتزام بأخلاقيات المهنة.

ونتيجة تلك الممارسات والسلوكات جاءت رغبة الباحث في إجراء الدراسة الحالية التي تسعى إلى الكشف عن درجة التزام مشرفي الرياضيات بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي، من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما متوسط تقديرات معلمي الرياضيات لدرجة التزام مشرفي الرياضيات بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات معلمي الرياضيات لدرجة التزام مشرفي الرياضيات بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي وفقاً لمتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في التدريس) والتفاعل بينها؟

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الهدفين الآتيين:

1. التعرف لدرجة التزام مشرفي الرياضيات في محافظة المفرق بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي، من وجهة نظر معلمهم.

2. التعرف إلى دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات معلمي الرياضيات لدرجة التزام مشرفي الرياضيات بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي تعزى إلى متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في التدريس، والتفاعل بينها.

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:

- من المؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة مشرفو الرياضيات، وذلك من خلال معرفة موقعهم من التمسك بأخلاقيات مهنة الإشراف، كما يراها معلمهم، الأمر الذي يؤدي إلى تحفيزهم نحو إجراء التعديل أو التغيير المناسب في سلوكهم وتعاملهم ليصبحوا أكثر التزاماً بتلك الأخلاق، مما يساعدهم على أداء مهماتهم وواجباتهم على أكمل وجه.

- قد يستفيد منها المخططون التربويون المسؤولون عن إعداد المشرفين التربويين وتدريبهم من أجل تصميم الدورات والمشاكل التي يعقدونها بمواضيع تتعلق بأخلاقيات مهنة الإشراف، وأهمية الالتزام بها في الحياة العملية.

- قد يستفيد منها المشرفون الجدد في الوقوف على أهم عناصر أخلاقيات مهنة

الإشراف التربوي التي كشفت عنها أداة القياس المستخدمة في هذه الدراسة؛ كي يتمثلوها في سلوكهم المهني والخاص.

- يمكن أن تفيد العاملين في مجال البحث التربوي؛ إذ يمكن أن تفتح هذه الدراسة مجالاً لدراسات لاحقة يتم فيها تناول الموضوع من جوانب عديدة، تُعدُّ مكملة للموضوع الحالي.

## التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

◀ أخلاقيات المهنة: هي مجموعة القيم والأعراف والتقاليد التي يتفق ويتعارف عليها أفراد مهنة ما حول ما هو خير وحق وعدل في نظرهم، وما يعدونه أساساً لتعاملهم وتنظيم أمورهم وسلوكهم في إطار المهنة (بلكيس، 1986؛ الحراجي، 2011)، ويعرّفها الباحث إجرائياً بأنها المعايير التي يحتكم إليها الأشخاص أثناء تنفيذهم لأعمال يتعاونون فيما بينهم للعمل على إنجازها، وهذه المعايير هي التي تنظم العلاقة فيما بينهم. وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوصون نتيجة استجاباتهم على مقياس أخلاقيات مهنة الإشراف التربوي لدى مشرفي الرياضيات من وجهة نظر المعلمين.

◀ مشرف الرياضيات: يُعرّفه (السعود، 2007) الموظف الذي تعينه السلطة التربوية، للإشراف على المعلمين والمعلمات، في إطار تخصصه العلمي من أجل تحسين العملية التعليمية التعليمية، ويعرّف الباحث مشرف الرياضيات إجرائياً بأنه الشخص الذي يتولى مهمة الإشراف التربوي على مدرّسي مبحث الرياضيات ومدرساتها، من الصف الرابع - وحتى الصف الثاني عشر بهدف تحسين عملية التعلم والتعليم.

◀ معلم الرياضيات: يعرّف المعلم في قانون التربية والتعليم لسنة 1988م بأنه كل من يتولى التعليم في أية مؤسسة تعليمية حكومية أو خاصة (وزارة التربية والتعليم، 1989، ص146) ويعرّف الباحث معلم الرياضيات إجرائياً بأنه المعلم أو المعلمة الذي توكل إليه مهمة تدريس مبحث الرياضيات في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة المفرق في العام الدراسي 2013/2014 م.

## محددات الدراسة:

1. تقتصر هذه الدراسة على معلمي الرياضيات ومعلماتها الذين يدرسون مبحث الرياضيات من الصف الرابع الأساسي وحتى الصف الثاني الثانوي في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة المفرق في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2013/2014م.

2. تقتصر أداة الدراسة المتعلقة بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي على ثلاثة مجالات هي: علاقة مشرف الرياضيات بمعلمي الرياضيات، وعلاقة مشرف الرياضيات بالمجتمع المحلي وأولياء أمور الطلبة، وعلاقة مشرف الرياضيات بالمهنة نفسها.

## الدراسات السابقة:

يتناول الباحث عدداً من الدراسات التي لها علاقة بدراسته، مرتبةً بحسب تسلسلها الزمني، ومن هذه الدراسات:

أجرى القطيش والمساعد (2014) دراسة هدفت إلى تعرف درجة ممارسة المشرفين التربويين للعلاقات الإنسانية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في البادية الشمالية الشرقية بالأردن تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي والخبرة، وتكونت عينة الدراسة من (140) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة المشرفين التربويين للعلاقات الإنسانية جاءت متوسطة، وأكثر المجالات ممارسة هو مجال القدوة الحسنة، وأقلها ممارسة مجال التعاون، كذلك أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ) تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي والخبرة.

وأجرت الحديد (2011) دراسة هدفت إلى تعرف درجة التزام معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأخلاقيات المهنة، من وجهة نظر مديري مدارسهم في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (148) مديراً ومديرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة التزام معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر مديري مدارسهم كانت بدرجة متوسطة. وأظهرت أيضاً، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة التزام معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بأخلاقيات المهنة، تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في الإدارة، وفي كل مجال من مجالات الأداة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة لصالح من خبرتهم 5 سنوات فأقل.

وأجرى الزبون والزبون ومرسي (2010) دراسة هدفت إلى تعرف درجة استخدام مديري المدارس الثانوية في محافظة جرش لأسلوب العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية، من وجهة نظر معلمهم، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة العملية، وتكونت عينة البحث من (264) معلماً ومعلمة، اختبروا بالطريقة العشوائية من المدارس الثانوية في محافظة جرش، واستخدم الباحثين استبانة لقياس درجة الاستخدام

تكونت من (33) فقرة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة استخدام مديري المدارس الثانوية في محافظة جرش لأسلوب العلاقة الإنسانية في الإدارة المدرسية، من وجهة نظر معلمهم، كانت ضمن مستوى الاستخدام المتوسط، وأوضحت، أيضاً، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة العلمية.

وأجرى السواح (2009) دراسة هدفت إلى تعرف مدى ممارسة المشرفين التربويين للعلاقات الإنسانية والقيم الأخلاقية في تعاملهم مع المعلمين، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المشرفين التربويين في طبيعة العمل الحالي، وفي التدريس والإشراف التربوي، وكذلك المؤهل العلمي والعمر، وطور الباحث استبانة تكونت من (57) فقرة وزعت على محورين: محور العلاقات الإنسانية، ومحور القيم الأخلاقية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج، منها: موافقة المشرفين التربويين والمعلمين على ممارسة: (التواضع والتعامل الجيد) بين الفئتين بدرجة كبيرة جداً، باعتبارها من أسس العلاقات الإنسانية الجيدة، وكذلك موافقة المشرفين التربويين والمعلمين على ممارسة باقي العناصر والأسس من العلاقات الإنسانية والقيم الأخلاقية بدرجة كبيرة ماعدا عنصر (المبادأة)، فكانت ممارستها بدرجة متوسطة، وكذلك موافقة المعلمين بدرجة كبيرة على ممارسة المشرفين (الفوقية والتسلط، والتأنيب، والتوبيخ) بدرجة كبيرة، وهي سلبية على الممارسة من قبل المشرفين نحو المعلمين. كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0,05$ ) تعزى إلى طبيعة العمل الحالي، والخبرة في الإشراف، والعمر. بينما أظهرت وجود فروق تعزى إلى عدد سنوات الخبرة في التدريس، لصالح الفئة الأكثر من 20 سنة.

وأجرت جوليت وجيرالدين (Juliette and Geraldine, 2009). دراسة هدفت إلى معرفة أهمية تربية العلاقات الإنسانية للمعلمين المتدربين في المدارس الابتدائية في استراليا، وبينت أن طلبة المدارس الابتدائية يحتاجون للتوجيه اللفظي، والمعرفة المعززة حول سن البلوغ، وهذا يساعده على النمو بنجاح ويزيد من شعورهم بالكفاءة والثقة بأنفسهم، كما تم تصميم وسائل تعليمية متعددة الوسائط مثل: (القرص المضغوط)، وتم تطويرها من بعض أساتذة الجامعات الاسترالية إلى طلبة السنة الرابعة والأخيرة قبل حصولهم على درجة البكالوريوس في التعليم، وتتعلق بمناهج تتضمن محتوياتها تربية العلاقات الإنسانية، وذلك بتنظيم أنشطة تفاعلية معتمدة على طريقة: (أندرسون وكراثول)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، منها: - تحسين المخرجات التعليمية بالنسبة للطلبة المتدربين، وينعكس ذلك إيجاباً على طلبة المدارس الابتدائية.

وأجرى الشلوي (2007) دراسة هدفت إلى تعرف واقع ممارسة مشرفي العلوم الطبيعية للعلاقات الإنسانية، من وجهة نظر معلمي العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، ومعرفة أثر كل من المؤهل العلمي، والخبرة في التدريس. وطور الباحث استبانة تكونت من (45) فقرة موزعة على (7) محاور رئيسية، هي: محور القدوة الحسنة، ومحور التواصل ولين الجانب، ومحور الوضوح، ومحور التشجيع، ومحور التعاون، ومحور الشورى، ومحور العدل. وتوصلت الدراسة إلى نتائج، منها: - أن محاور العلاقات الإنسانية تمارس بدرجة مرتفعة عدا محور التعاون بدرجة متوسطة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي على محاور العلاقات الإنسانية، بينما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة على محاور العلاقات الإنسانية، عدا محور التعاون.

وأجرى غباشنة (1999) دراسة هدفت إلى معرفة درجة تقدير المشرفين والمديرين لمدى التزام معلمي التربية الفنية بأخلاقيات مهنة التعليم، ومعرفة أثر كل من جنس المدير، ومؤهله العلمي، وسنوات الخدمة وأثر التفاعلات الثنائية بين تلك المتغيرات لمدى التزام معلمي التربية الفنية بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي، كما سعت الدراسة إلى تعرف أثر المركز الوظيفي: (مشرف، مدير) في درجة تقدير مدى التزام معلمي التربية الفنية بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي. وطور الباحث استبانة تكونت من (55) فقرة وزعت على خمسة مجالات، هي: أخلاقيات معلم التربية الفنية بالنسبة لمادة التربية الفنية، وأخلاقيات معلم التربية الفنية بالنسبة إلى الطلبة، وأخلاقيات معلم التربية الفنية بالنسبة إلى زملائه المعلمين، وأخلاقيات معلم التربية الفنية بالنسبة إلى رؤسائه ومسؤوليه، وأخلاقيات معلم التربية الفنية بالنسبة إلى أفراد المجتمع المحلي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج، منها: التزام معلمي التربية الفنية بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي، من وجهة نظر المشرفين على الأداة ككل، بينما أظهرت ضعفاً في مجال أخلاقيات معلم التربية الفنية بالنسبة إلى مادة التربية الفنية. كما أظهرت التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر المديرين عن الأداة ككل وعلى المجالات الفرعية، وأظهرت عدم وجود أثر لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة لدرجة تقدير المديرين لمدى التزام معلمي التربية الفنية بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي، وعدم وجود أثر إلى للتفاعلات الثنائية فيها، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المشرفين والمديرين تعزى إلى المركز الوظيفي على المقياس ككل. ووجود فروق تعزى إلى المركز الوظيفي على المجال الأول.

وأجرى رضوان (1994) دراسة هدفت إلى تعرف مدى التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات مهنة التعليم، من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في محافظات الشمال:

(إربد، وجرش، وعجلون). كما سعت إلى معرفة أثر متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة للمدير أو للمعلم، وأثر التفاعلات الثنائية بين تلك المتغيرات، وأثر المركز الوظيفي في تقدير مدى التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي. وطور الباحث استبانة تكونت من (36) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، هي: علاقة المشرف التربوي بالمعلمين والمديرين، وعلاقة المشرف التربوي بالمجتمع المحلي وأولياء الأمور، وعلاقة المشرف التربوي بالمهنة نفسها. وتوصلت الدراسة إلى التزام المشرفين بأخلاقيات المهنة، من وجهة نظر مديري المدارس، وعدم التزامهم من وجهة نظر المعلمين، وعدم وجود فروق بين تقديرات المعلمين لمدى التزام المشرفين بأخلاقيات المهنة تعزى إلى جنس المعلم، أو مؤهله العلمي، أو إلى سنوات الخدمة على المقياس الكلي، أو على المجالات الفرعية، كما أظهرت عدم وجود فروق بين تقديرات المعلمين لمدى التزام المشرفين بأخلاقيات المهنة تعزى إلى التفاعلات الثنائية للمتغيرات: (جنس المعلم، ومؤهله العلمي، وسنوات خدمته) كما أشارت إلى وجود فروق تعزى إلى المركز الوظيفي لصالح المديرين.

وأجرى عمر (1990) دراسة هدفت إلى حصر أخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية، ومدى التزام مديري المدارس الثانوية في مديرتي عمان الأولى والثانية بها، ومعرفة أثر كل من المديرية، والجنس، والمؤهل الإداري، والخبرة، ومستوى التأهيل الأكاديمي، في درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج، منها: التزام مديري المدارس بأخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية، وأن ممارسات مديري المدارس للقيم الأخلاقية المطروحة متقاربة في جميع مجالات الدراسة، ولا يوجد أثر لمتغير الخبرة، والمؤهل الإداري في درجة ممارسة مديري المدارس لأخلاقيات المهنة، بينما يوجد أثر لمتغير الجنس لصالح الإناث. وتوصلت، أيضاً، إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى ممارسة الأخلاقيات يعزى إلى المستوى الأكاديمي بين المؤهلين تربوياً وغير المؤهلين تربوياً، لصالح حملة الماجستير، ووجود فرق بين مديرتي عمان الأولى والثانية، وكانت النتيجة لصالح عمان الأولى.

ويتضح من خلال عرض الدراسات السابقة، أن أفراد العينات قيد الدراسة كانوا ملتزمين بأخلاقيات مهنة التعليم كدراسة: غباشنة (1999)، ورضوان (1994)، وعمر (1990). كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود أثر إلى المركز الوظيفي حول درجة الالتزام بالأخلاقيات كدراسة: رضوان (1994). في حين أظهرت نتائج بعض الدراسات وجود أثر إلى الجنس لصالح الإناث لمدى الالتزام بالأخلاقيات كدراسة: عمر (1990). بينما أظهرت دراسة كل من: القطيش والمساعد (2014)، والحديد (2011)، والزبون والزبون ومرسي (2010)، وغباشنة (1999)، ورضوان (1994). عدم وجود أثر لمتغير الجنس، كما أظهرت دراسة كل من القطيش والمساعد (2014)، وعمر (1990) عدم

وجود أثر إلى الخبرة، بينما أظهرت دراسة كل من (الزبون (2010)، والسواح (2009) ، والشلوي (2007) وجود أثر إلى الخبرة، وأظهرت دراسة كل من: القطيش والمساعد (2014) ، والحديد (2011) ، والزبون (2010) عدم وجود أثر إلى المؤهل العلمي، وأما دراسة عمر (1990) فأظهرت وجود أثر لصالح المؤهلين تربوياً. وأفاد الباحث، من خلال استعراض الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بأخلاقيات المهنة، ما يأتي:

- تعرف القواعد الأخلاقية لمهنة التربية والتعليم في الأردن.
- بناء الأداة التي طورها، من خلال عرضها على متخصصين، واستخدام الأساليب الإحصائية واختيار العينة والإجراءات.
- واتفقت هذه الدراسة في عنوانها مع دراسة: رضوان (1994) ، وتميز البحث الحالي بأنه تناول درجة التزام مشرفي الرياضيات بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي، من وجهة نظر معلمي الرياضيات في محافظة المفرق، بينما تناولت دراسة رضوان مدى التزام المشرفين التربويين، بشكل عام، بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي في محافظات الشمال: (عجلون، إربد، جرش) من وجهة نظر المعلمين والمديرين. ونتيجة لندرة البحوث التي تناولت مشرفي الرياضيات، ولاسيما محافظة المفرق في مجال أخلاقيات مهنة الإشراف التربوي، بحسب علم الباحث، فقد برزت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة.

## إجراءات الدراسة:

### منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي؛ لأنه يتلاءم مع طبيعة هذه الدراسة، التي تهتم بتقدير درجة التزام مشرفي الرياضيات بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي، من وجهة نظر معلمي الرياضيات في محافظة المفرق.

### مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات الذين يدرسون مبحث الرياضيات في محافظة المفرق للعام الدراسي 2013/2014م، والبالغ عددهم (669) معلماً ومعلمة، منهم (330) معلماً و (332) معلمة.

### عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في التدريس.

### الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة في التدريس

متغيرات الدراسة	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	47.1
	أنثى	52.9
	المجموع	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس فما دون	70.4
	دراسات عليا	29.6
	المجموع	100.0
الخبرة في التدريس	أقل من 5 سنوات	40.4
	من 5 سنوات فأكثر	59.6
المجموع	223	100.0

### أداة الدراسة:

أعدَّ الباحث استبانة، بناء على مراجعته للأدب التربوي والدراسات المرتبطة بالموضوع كدراسة: (رضوان، 1994)، ودراسة (غباشنة، 1999). وتكونت أداة الدراسة من جزأين: تضمن الجزء الأول بيانات شخصية عن الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في التدريس، وتضمن الجزء الثاني آراء المعلمين، وتضمن هذا الجزء (52) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات تتعلق بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي، هي: علاقة مشرف الرياضيات بمعلمي الرياضيات، واشتمل على (23) فقرة، ومجال علاقة مشرفي الرياضيات بالمجتمع المحلي وأولياء أمور الطلبة واشتمل على (16) فقرة، ومجال علاقة مشرف الرياضيات بالمهنة نفسها واشتمل على (13) فقرة.

واعتمد الباحث لتفسير تقديرات المفحوصين على مقياس ليكرت الخماسي: (كبيرة جداً، وكبيرة، ومتوسطة، وقليلة، وقليلة جداً)، ويقابلها بالأرقام على الترتيب (1، 2، 3، 4، 5).

### • دلالات صدق الأداة:

بعد أن صيغت فقرات الاستبانة، تم التأكيد من صدقها، عن طريق عرض الاستبانة بصورتها الأولية، وكان عدد فقراتها (47) فقرة على لجنة من المحكمين، وذلك لإبداء

رأيهم فيها، من حيث: صدق المحتوى، ومناسبة الفقرة للقياس في المجال المتضمنة فيه، ومدى تسلسلها بين فقرات المجال الواحد، ودقة صياغتها اللغوية. وتكونت لجنة التحكيم من (4) من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج والتدريس في الجامعات الأردنية، و(6) مشرفين تربويين من مشرفي الرياضيات، و(3) معلمين من أصحاب الخبرة في تدريس الرياضيات، وتم الحذف والإضافة والتعديل، بناء على ملاحظاتهم، إذ حذفت كل فقرة حصلت على موافقة أقل من (8) محكمين، أي ما نسبته 75%، وأصبحت الأداة بصورتها النهائية، متضمنة (52) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، هي: علاقة مشرف الرياضيات بمعلمي الرياضيات، ومجال علاقة مشرف الرياضيات بالمجتمع المحلي وأولياء أمور الطلبة، ومجال علاقة مشرف الرياضيات بالمهنة نفسها.

#### • دلالات ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الأداة بطريقتين، هما: إعطاء الاختبار وإعادته (test-retest) على عينة مكونة من (40) معلماً ومعلمة، يدرسون مبحث الرياضيات للصفوف: الرابع وحتى الثاني عشر، اختيروا من خارج عينة الدراسة، بفواصل زمني مدته أسبوعان، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون الذي بلغ (0.84) والطريقة الثانية، تمت بحساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) (Cronbach alpha)، وبلغ معامل الثبات (0.93). كما تم حساب معاملات الثبات على مجالات الأداة باستخدام الطريقتين. والجدول (2) يبين ذلك.

#### الجدول (2)

معاملات الاتساق الداخلي للمجالات الفرعية والكلية بطريقة (كرونباخ ألفا) .

رقم المجال	المجال	معامل ثبات الاتساق الداخلي	معامل ثبات الإعادة
1	علاقة مشرف الرياضيات بمعلمي الرياضيات	0.89	0.84
2	علاقة مشرف الرياضيات بالمجتمع المحلي وأولياء أمور الطلبة	0.76	0.73
3	علاقة مشرف الرياضيات بالمهنة نفسها	0.86	0.80
	الأداة ككل	0.93	0.84

يتضح من الجدول (2) أن معاملات ثبات الاتساق الداخلي كانت جميعها مقبولة في المجالات الثلاثة وعلى الأداة ككل.

### • إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، أجرى الباحث سلسلة من الإجراءات، شملت:

1. الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة، والاطلاع، أيضاً، على الكتب والمراجع المتعلقة بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي، ومهنة الإشراف التربوي.

2. إعداد أداة الدراسة والتحقق من صدقها، وثباتها.

3. تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.

4. توزيع الاستبانة على أفراد الدراسة للإجابة عن بنودها في بداية الفصل الثاني 2013/2014م.

5. جمع الاستبانات بالتعاون مع مديري المدارس ومديراتها في محافظة المفرق، وجرى تفريغ المعلومات في جداول أعدت لهذا الغرض.

6. إدخال البيانات في ذاكرة الحاسوب، وإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة.

### متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة ثلاثة متغيرات مستقلة، ومتغيراً تابعاً.

#### • أولاً- المتغيرات المستقلة، وتشمل:

1. الجنس، وله مستويان: ذكر، وأنثى.

2. المؤهل العلمي، وله مستويان: 1- بكالوريوس 2- أعلى من بكالوريوس.

3. الخبرة، ولها مستويان: 1- أقل من 5 سنوات 2- أكثر من خمس سنوات.

#### • ثانياً- المتغير التابع:

هو تقدير درجة التزام مشرفي الرياضيات بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي، كما ستكشفها استجابات معلمي الرياضيات ومعلماتها في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة المفرق لمقياس التزام مشرفي الرياضيات بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي.

### الأساليب الإحصائية:

وللإجابة عن السؤال الأول: حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة، بحسب كل مجال، ثم المجالات مجتمعة. وللإجابة عن السؤال الثاني

حُسب تحليل التباين الثلاثي المتعدد: لأثر الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في التدريس، والتفاعل الثنائي بينها.

## نتائج الدراسة ومناقشتها:

◀ للإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما متوسط تقديرات معلمي الرياضيات لدرجة التزام مشرفي الرياضيات بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي؟ قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لكل مجال من مجالات الدراسة ولفقرات كل مجال، مرتبة تنازلياً، كما هو وارد في الجداول ذوات الأرقام: (3، 4، 5، 6)، واعتمد الباحث المحك التالي على درجة التزام مشرفي الرياضيات بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي:

قليلة جداً	1 - 1.49
قليلة	1.5 - 2.49
متوسطة	2.5 - 3.49
كبيرة	3.5 - 4.49
كبيرة جداً	4.5 - 5

### الجدول (3)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابة أفراد عينة الدراسة عن كل مجال من مجالات الدراسة مرتبة تنازلياً.

رقم المجال	الرتبة	المجالات	المتوسط الحسابي ×	الانحراف المعياري	درجة التقدير
3	1	علاقة مشرف الرياضيات بالمهنة نفسها.	3.47	0.68	متوسطة
2	2	علاقة مشرف الرياضيات بالمجتمع المحلي وأولياء أمور الطلبة.	2.86	0.48	متوسطة
1	3	علاقة مشرف الرياضيات بمعلمي الرياضيات.	2.68	0.54	متوسطة
		الأداة ككل	2.94	0.47	متوسطة

يُظهر الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة تراوحت بين: (3.37- 2.68)، إذ جاء مجال: (علاقة مشرف الرياضيات بالمهنة نفسها) في المرتبة الأولى، فنال متوسطاً حسابياً مقداره: (3.47)، وانحرافاً معيارياً مقداره: (0.68)، وجاء مجال:

(علاقة مشرف الرياضيات بالمجتمع المحلي وأولياء الأمور) في المرتبة الثانية، ونال متوسطاً حسابياً مقداره: (2.86)، وانحرافاً معيارياً مقداره: (0.48)، بينما جاء مجال: (علاقة مشرف الرياضيات بمعلمي الرياضيات) في المرتبة الأخيرة، فنال متوسطاً حسابياً مقداره: (2.68)، وانحرافاً معيارياً مقداره (0.54). ويتضح، أيضاً، أن جميع المجالات كان تقدير المعلمين لدرجة التزام مشرف الرياضيات بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي بدرجة متوسطة، بحسب المحك. كما بلغ المتوسط الحسابي للعلامات ككل (2.94)، والانحراف المعياري: (0.47)، وهذه النتيجة تدل على أن التزام مشرف الرياضيات بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي، من وجهة نظر معلميه، كانت بدرجة متوسطة، وهذه النتيجة، اختلفت مع نتيجة دراسة (رضوان، 1994)، إذ أشارت دراسة رضوان إلى أن المشرفين التربويين غير ملتزمين بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي، من وجهة نظر المعلمين، بحسب المحك المعتمد في دراسته. ويعزو الباحث ذلك إلى قلة عدد المشرفين بالنسبة إلى عدد المعلمين، فالمعلم ربما لا يزار إلا مرة واحدة من المشرف في العام الدراسي، فقد يكون همُّ المشرف التربوي أن يغطي أكبر عدد ممكن من المعلمين بزياراته، وفي غالبية الأحيان تكون الزيارة مفاجئة، وكأنَّ المشرف ما يزال يمارس مرحلة التفتيش، لذلك فالعلاقة التي تربط هذا المعلم بهذا المشرف هي علاقة عمل، وفي غالبية الأحيان، ربما لا يكون المعلمون راضين عن هذه الزيارة، وهذه العلاقة، بسبب الآثار السلبية التي تسببها الزيارة المفاجئة للمعلم، وربما هذا ما جعل المعلمين يقدرون مدى التزام مشرفي الرياضيات بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي أقل من المستوى المطلوب.

• أولاً- نتائج فقرات مجال علاقة مشرف الرياضيات بالمهنة نفسها:

(الجدول 4)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لفقرات مجال علاقة مشرف الرياضيات بالمهنة نفسها، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
50	1	يكثر من عمل الأبحاث التربوية.	3.70	1.00
51	2	يلتزم بقسم المهنة.	3.70	0.99
52	3	يحرص على الإمام بفلسفة التربية والتعليم في الأردن.	3.62	1.03
49	4	يهتم بتنمية روح التعاون بين كافة العاملين في مجال المهنة.	3.56	1.09
40	5	يقوم بالأعمال الإشرافية الموكلة إليه بكل أمانة.	3.47	1.09

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
48	6	يناقش المعلم في وقت فراغه ولا يطلب منه التأخر عن حصته.	3.45	1.09
42	7	يعتز بمهنته ويعدّها من المهن السامية.	3.43	1.09
41	8	يعمل على متابعة تنفيذ التعليمات والقرارات الواردة إلى المدرسة بكل دقة.	3.41	1.13
47	9	ينمي نفسه مهنيّاً بالإطلاع على ما يستجد في ميدان عمله.	3.41	1.16
43	10	يحافظ على أسرار مهنته.	3.37	1.14
44	11	يحرص على الظهور بمظهر القدوة الحسنة أمام من لهم علاقة بمهنته.	3.35	1.22
46	12	يقضي كل وقته بالمناقشة في أمور العمل عند زيارته للمدرسة.	3.34	1.23
45	13	يبذل قصارى جهده لتحقيق الأهداف المرسومة له بكل إخلاص.	3.32	1.20

يتضح من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن بنود المجال الثالث: (علاقة مشرف الرياضيات بالمهنة نفسها) تراوحت ما بين (3.32-3.70) ، إذ جاءت الفقرتان: (يكثر من عمل الأبحاث التربوية) ، و (يلتزم بقسم المهنة) في المرتبة الأولى، ونالتا متوسطاً حسابياً مقداره: (3.70) ، كما جاءت الفقرة: (يحرص على الإلمام بفلسفة التربية والتعليم في الأردن) في المرتبة الثالثة، ونالت متوسطاً حسابياً مقداره: (3.62) ، كما جاءت الفقرة: (يهتم بتنمية روح التعاون بين العاملين كافة في مجال المهنة) في المرتبة الرابعة، ونالت متوسطاً حسابياً مقداره: (3.56) ويتضح من الجدول، أيضاً، أنّ هذه الفقرات الأربعة أظهرت أنّ التزام مشرفي الرياضيات بمعايير أخلاقيات مهنة الإشراف التربوي كان بدرجة كبيرة، وهذه النتيجة اتفقت مع الأدبيات التي أشارت إلى السمات الواجب توافرها في المشرف التربوي، ومنها: أن يكون حسن السمعة، منذ عهده بالتدريس، وأن يعمل بروح الفريق مع المعلمين، وملم بفلسفة التربية والتعليم (عبد الهادي، 2006، 33).

بينما باقي الفقرات (48،41،40،42،43،44،45،46،47) كان الالتزام بدرجة متوسطة، وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين: (3.32-3.44) ، فجاءت الفقرة: (يبذل قصارى جهده لتحقيق الأهداف المرسومة له بكل إخلاص) في المرتبة الأخيرة، ونالت متوسطاً حسابياً مقداره (3.32) ، ويعزو الباحث ذلك إلى شروط اختيار المشرفين التربويين، التي تجيز الاكتفاء بمؤهل تربوي لا تقل مدة الدراسة فيه عن سنة دراسية واحدة بعد الدرجة الجامعية الأولى، وبخبرة لا تقل عن عشر سنوات، ويعتقد الباحث، أيضاً، أنّ

هناك غياباً للهوية المهنية للمشرف، وهذا يعني عدم الاعتراف بالأشرف التربوي كمهنة مثل غيرها من المهن، وعدم وجود وصف واضح لخصائص المشرف التربوي وأنواع السلطة التي يملكها لكون مدير المدرسة مشرفاً تربوياً مقيماً، وبالتالي لا حاجة أصلاً لوجود المشرف التربوي (السعود، 2007).

• ثانياً- نتائج فقرات مجال علاقة مشرف الرياضيات بمعلمي الرياضيات:

(الجدول (5)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لفقرات مجال علاقة مشرف الرياضيات بمعلمي الرياضيات، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
10	1	يشاور معلمي الرياضيات في القرارات التي تتعلق بهم.	2.82	1.08
13	2	يفرض رأيه في حل المشكلات.	2.80	0.97
18	3	يفي بالوعود التي يقطعها على نفسه لمعلمي الرياضيات.	2.80	0.97
4	4	يكتب تقارير عن معلمي الرياضيات ملائمة للجهد الذي يبذلونه دون محاباة.	2.79	0.93
19	5	يلتزم بالمواعيد التي يقطعها على نفسه لمعلمي الرياضيات.	2.77	0.98
16	6	يشعر معلمي الرياضيات بحسن تقديره للأمر حين زيارته للمدرسة.	2.75	0.95
17	7	يتعامل مع معلمي الرياضيات بعدالة.	2.74	0.99
6	8	يرشد المقصر من معلمي الرياضيات من أجل ضمان نجاح العملية التربوية.	2.71	0.99
7	9	يطلع معلمي الرياضيات على القوانين والأنظمة والتعليمات.	2.71	1.03
15	10	يعمل مع معلمي الرياضيات على الارتقاء بمهنة الإشراف التربوي.	2.71	1.07
8	11	يعمل على زيادة انتماء معلمي الرياضيات لمهنتهم وإبراز أهميتها وقداستها.	2.70	1.08
9	12	يحافظ على خصوصيات معلمي الرياضيات وأسرارهم في المدارس الأخرى التي يطلع عليها بحكم وظيفته.	2.70	0.97
14	13	لا يعتمد في تقديره للمعلمين على مدى موافقة جهات نظرهم لوجهة نظره.	2.70	1.04
23	14	يتعامل مع معلمي الرياضيات بكل احترام وتقدير.	2.70	1.09
5	15	يشجع المجتهد من معلمي الرياضيات ويمدحه أمام الآخرين.	2.67	0.95

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
3	16	يستبعد أثر العلاقات الشخصية مع معلمي الرياضيات عند إصدار القرارات المتعلقة بهم.	2.65	0.81
20	17	يظهر لمعلمي الرياضيات بأنه قادر على مساعدتهم في أي وقت.	2.65	0.99
21	18	يساعد معلمي الرياضيات على توسيع آفاق المعرفة لديهم ويشجعهم على متابعة ما يستجد في مجال تخصصهم.	2.62	1.01
12	19	يتقبل وجهة نظر معلمي الرياضيات وإن كانت مخالفة لوجهة نظره.	2.61	1.04
11	20	يشارك معلمي الرياضيات في حل المشكلات التعليمية التي تواجههم بطريقة ديمقراطية.	2.58	1.03
1	21	يحترم مشاعر معلمي الرياضيات ويراعيها في كل الظروف والأحوال.	2.54	0.84
2	22	يشارك معلمي الرياضيات مناسباتهم الإنسانية.	2.50	0.81
22	23	يتعامل مع معلمي الرياضيات بصدق وأمانة.	2.48	0.97

تضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابة أفراد عينة الدراسة عن بنود المجال الأول: (علاقة مشرف الرياضيات بمعلمي الرياضيات) تراوحت بين (2.82-2.48)، والانحرافات المعيارية بين (0.79-1.08)، ويتضح من الجدول أن جميع الفقرات كان التزام مشرفي الرياضيات بمعايير أخلاقيات مهنة الإشراف التربوي بدرجة متوسطة. فجاءت الفقرة: (يشاور معلمي الرياضيات على القرارات التي تتعلق بهم) في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (2.82)، بينما جاءت الفقرتان: (يفرض رأيه في حل المشكلات) ، و (يفي بالوعد التي قطعها على نفسه لمعلمي الرياضيات) في المرتبة الثانية، ونالتا متوسطاً حسابياً مقداره (2.80)، كما جاءت الفقرة: (يكتب تقارير عن معلمي الرياضيات ملائمة للجهد الذي يبذله دون محاباة) في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي مقداره (2.79). وتأنفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الغباشنة، 1999)، ويعزو الباحث ذلك إلى ما يتميز به مجتمعنا العربي الإسلامي من الالتزام بالقيم والأعراف واحترام الآخرين، وما تؤكد أخلاقيات مهنة التعليم في مؤسساتنا التربوية. ويعزى إلى الأسلوب الديمقراطي الذي يمارس داخل المؤسسات التربوية، الأسلوب القائم على احترام الرأي والرأي الآخر، ومن منطلق أن الجميع متساوون في الواجبات والحقوق أمام القانون، ومعرفة الجميع ما لهم وما عليهم، الأمر الذي يعمل على جعل العلاقة بين المشرف والمعلم تقوم على الثقة والاحترام المتبادلين، وهذا يتفق، أيضاً، مع الأدبيات التي أشارت إلى السمات التي يجب أن تتوفر في المشرف التربوي، ومنها أن يكون ملماً بعلم النفس الاجتماعي، وظروف

الحياة لكل معلم (عبد الهادي، 2006). كما أظهرت أن التزام مشرفي الرياضيات في مجال: (علاقة مشرف الرياضيات بمعلمي الرياضيات) بمعايير أخلاقيات مهنة الإشراف التربوي كان بدرجة متوسطة.

• ثالثاً- نتائج فقرات مجال علاقة مشرف الرياضيات بالمجتمع المحلي وأولياء أمور الطلبة:

#### الجدول (6)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابة أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال علاقة مشرف الرياضيات بالمجتمع المحلي وأولياء أمور الطلبة، مرتبة تنازلياً.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرتبة	رقم الفقرة
1.17	3.45	يلجأ إلى أسلوب الحوار في الاجتماعات العامة التي يحضرها أولياء الأمور.	1	38
1.17	3.44	يحضر في الوقت المحدد للمشاركة في الاحتفالات والمهرجانات الوطنية والدينية التي يقيمها المجتمع المحلي.	2	37
1.12	3.43	يسعى إلى تحقيق أهداف المجتمع بكل إخلاص.	3	39
1.20	3.42	يطلع أولياء الأمور على ما يستجد من تعليمات تربوية.	4	36
1.09	2.79	يعمل على تنفيذ التعاميم الرسمية التي تهم المجتمع المحلي.	5	24
0.95	2.71	يظهر لأولياء الأمور أنه يتمتع بكفاية اجتماعية.	6	30
0.96	2.69	يركز على ضرورة التعاون بين المدرسة والبيئة المحلية في كافة المجالات.	7	32
1.05	2.68	يحافظ على أسرار الطلبة المدرسية.	8	28
0.90	2.68	يساعد في العمل التطوعي مع المجتمع المحلي من أجل الطلبة.	9	31
0.98	2.68	يبرز الجوانب المشرقة في العملية التربوية لأفراد المجتمع المحلي.	10	34
0.93	2.67	يلفت انتباه المسؤولين إلى المدارس التي هي بحاجة إلى اهتمام.	11	33
0.97	2.67	يحافظ على علاقات الود مع أولياء الأمور.	12	35
0.99	2.65	يحرص على التشاور مع المهتمين من أفراد المجتمع المحلي في الأمور التي تخدم العملية التربوية.	13	29
1.05	2.64	يظهر بمظهر وسلوك أمام أولياء الأمور يدل على اعتزازه بمهنته.	14	25
1.04	2.63	يظهر بمظهر يدل على احترامه لمهنته.	15	26
1.03	2.55	ينفذ ما يلتزم به أمام أولياء الأمور في الاجتماعات الرسمية العامة.	16	27

يُظهر الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن بنود المجال الثاني: (علاقة مشرف الرياضيات بالمجتمع المحلي وأولياء أمور الطلبة) ، مرتبة تنازلياً تراوحت بين (2.55-3.45). إذ جاءت الفقرة: (يلجأ إلى أسلوب الحوار في الاجتماعات العامة التي يحضرها أولياء الأمور) في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (3.45) ، بينما جاءت الفقرة: (يحضر في الوقت المحدد للمشاركة في الاحتفالات والمهرجانات الوطنية والدينية التي يقيمها المجتمع المحلي) في المرتبة الثانية، ونالت متوسطاً حسابياً مقداره (3.44) ، وجاءت الفقرة: (يسعى إلى تحقيق أهداف المجتمع بكل إخلاص) في المرتبة الثالثة، ونالت متوسطاً حسابياً مقداره (3.43) ، بينما جاءت الفقرة: (ينفذ ما يلتزم به أمام أولياء الأمور في الاجتماعات الرسمية العامة) في المرتبة الأخيرة، ونالت متوسطاً حسابياً مقداره (2.55). ويعزو الباحث ذلك إلى أن لقاءه بأولياء الأمور كثيراً، لكون المشرف أصبح مشرفاً مقيماً في المدرسة ويتعامل مع أولياء الأمور بشكل مباشر ومع المجتمع المحلي، ويشاركهم الاجتماعات والاحتفالات وكل ما يتعلق بالمجتمع والمدرسة، ويتضح من الجدول، أيضاً، أن التزام مشرفي الرياضيات بمعايير أخلاقيات مهنة الإشراف التربوي، في جميع فقرات هذا المجال، كان متوسطاً.

◀ وللإجابة عن السؤال الثاني ونصه: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات معلمي الرياضيات لدرجة التزام مشرفي الرياضيات بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي، وفقاً لمتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، و الخبرة في التدريس والتفاعل بينها)؟ استخدم الباحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، تبعاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي والخبرة في التدريس، كما هو وارد في الجدول (7) .

#### الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في التدريس) .

الخبره						المؤهل العلمي	الجنس	المجال
الكلبي		من 5 سنوات فأكثر		أقل من 5 سنوات				
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
0.60	2.77	0.47	2.63	0.77	3.14	بكالوريوس فما دون	ذكر	علاقة مشرف الرياضيات بمعلمي الرياضيات
0.70	2.62	0.61	2.54	0.86	2.77	دراسات عليا		
0.64	2.72	0.51	2.60	0.81	2.99	الكلبي		

درجة التزام مشرفي الرياضيات بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي  
من وجهة نظر معلمي الرياضيات في محافظة المفرق

د. مؤنس أديب حمادنة

الخبره						المؤهل العلمي	الجنس	المجال
الكلبي		من 5 سنوات فأكثر		أقل من 5 سنوات				
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
0.48	2.69	0.33	2.54	0.54	2.82	بكالوريوس فما دون	أنثى	علاقة مشرف الرياضيات بمعلمي الرياضيات
0.26	2.54	0.27	2.52	0.25	2.56	دراسات عليا		
0.43	2.65	0.31	2.53	0.50	2.77	الكلبي		
0.54	2.72	0.42	2.59	0.62	2.91	بكالوريوس فما دون	الكلبي	
0.54	2.58	0.48	2.53	0.63	2.67	دراسات عليا		
0.54	2.68	0.44	2.57	0.63	2.85	الكلبي		
0.52	2.94	0.48	2.87	0.59	3.13	بكالوريوس فما دون	ذكر	علاقة مشرف الرياضيات بالمجتمع المحلي وأولياء امور الطلبة
0.60	2.80	0.58	2.71	0.62	2.96	دراسات عليا		
0.55	2.89	0.52	2.82	0.60	3.06	الكلبي		
0.41	2.87	0.38	2.76	0.43	2.97	بكالوريوس فما دون	أنثى	
0.41	2.72	0.41	2.73	0.43	2.70	دراسات عليا		
0.42	2.83	0.38	2.75	0.44	2.92	الكلبي		
0.46	2.90	0.44	2.82	0.48	3.02	بكالوريوس فما دون	الكلبي	
0.52	2.86	0.50	2.72	0.54	2.83	دراسات عليا		
0.48	2.86	0.46	2.79	0.50	2.97	الكلبي		
0.65	3.58	0.68	3.54	0.57	3.68	بكالوريوس فما دون	ذكر	علاقة مشرف الرياضيات بالمهنة نفسها
0.85	3.16	0.77	3.01	0.94	3.44	دراسات عليا		
0.75	3.44	0.75	3.38	0.73	3.59	الكلبي		
0.62	3.49	0.71	3.36	0.52	3.61	بكالوريوس فما دون	أنثى	
0.61	3.53	0.57	3.58	0.68	3.44	دراسات عليا		
0.62	3.50	0.67	3.43	0.56	3.57	الكلبي		

الخبره						المؤهل العلمي	الجنس	المجال
الكلبي		من 5 سنوات فأكثر		أقل من 5 سنوات				
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
0.64	3.53	0.69	3.46	0.53	3.63	بكالوريوس فما دون	الكلبي	علاقة مشرف الرياضيات بالمهنة نفسها
0.76	3.33	0.74	3.27	0.80	3.44	دراسات عليا		
0.68	3.47	0.71	3.40	0.62	3.58	الكلبي		

تشير النتائج الواردة في الجدول (7) إلى وجود فروق ظاهرية بين متوسطات إجابة أفراد عينة الدراسة، وفقاً لمتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في التدريس) على مجالات الدراسة. وللكشف عن دلالة هذه الفروق، أُستخدم تحليل التباين المتعدد لأثر المتغيرات في المجالات، كما هو وارد في الجدول (8).

#### الجدول (8)

تحليل التباين الثلاثي لأثر: (الجنس، والمؤهل العلمي، و الخبرة في التدريس) والتفاعل الثنائي بينها

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.205	1.619	0.339	1	0.339	الجنس
*0.016	5.909	1.238	1	1.238	المؤهل العلمي
*0.003	9.048	1.896	1	1.896	عدد سنوات الخبرة
0.313	1.022	0.214	1	0.214	الجنس×المؤهل العلمي
0.165	1.941	0.407	1	0.407	الجنس×عدد سنوات الخبرة
0.243	1.374	0.288	1	0.288	المؤهل العلمي×عدد سنوات الخبرة
0.427	0.632	0.132	1	0.132	الجنس×المؤهل العلمي×عدد سنوات الخبرة
		0.210	215	45.044	الخطأ
			222	49.557	المجموع

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في متوسطات تقديرات المعلمين لدرجة التزام مشرفي الرياضيات بأخلاقيات

مهنة الأشراف التربوي، تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة. أما فيما يتعلق بمتغير الجنس، فأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ) تعزى لمتغير الجنس في متوسطات تقديرات المعلمين لدرجة التزام مشرفي الرياضيات بأخلاقيات مهنة الأشراف التربوي، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة القطيش والمساعد (2014)، والحديد (2011)، والزيون والزيون ومرسي (2010)، وغباشنه (1999)، واختلفت مع دراسة عمر (1990) حيث أظهرت وجود أثر لمتغير الجنس لصالح الإناث. ويعزو الباحث ذلك إلى كون المشرفين التربويين يتعاملون مع المعلمين والمعلمات بنفس المعايير الإشرافية كفئة مستهدفة واحدة، بغض النظر عن الجنس.

أما فيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي، فأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ )، تعزى لمتغير المؤهل العلمي: (بكالوريوس فما دون) في تقديرات المعلمين لدرجة التزام مشرفي الرياضيات بأخلاقيات مهنة الأشراف التربوي لصالح متوسط تقديرات ذوي مؤهل بكالوريوس فما دون، حيث اتفقت مع دراسة الشلوي (2007)، بينما اختلفت مع دراسة القطيش والمساعد (2014)، والحديد (2011)، والزيون والزيون ومرسي (2010)، وغباشنه (1999). ويعزو الباحث ذلك إلى نظرة المشرفين التربويين إلى المعلمين حسب مؤهلاتهم العلمية فوق البكالوريوس أو دون البكالوريوس من ناحية الكفاءة العلمية، بالإضافة إلى أن الأخلاق حين تترجم إلى سلوك يستطيع أن يقيّمها كل إنسان، من خلال ما هو متعارف عليه بين أفراد المجتمع والمنبثق عن فلسفة هذا المجتمع، وكذلك المعتقد الفكري والديني السائد بين أفرادها. ولذا فلا حاجة أن يحمل الإنسان مؤهلاً أكاديمياً عالياً حتى يستطيع أن يصدر حكماً على درجة التزام الفرد بالأخلاق.

أما عن متغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات)، فأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ) تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة في تقديرات المعلمين لدرجة التزام مشرفي الرياضيات بأخلاقيات مهنة الأشراف التربوي لصالح متوسط تقديرات ذوي الخبرة الأقل من 5 سنوات، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة الحديد (2011)، وسواح (2009)، والشلوي (2007)، واختلفت مع: دراسة القطيش والمساعد (2014)، وغباشنه (1999)، والزيون والزيون ومرسي (2010)، ويعزو الباحث ذلك إلى الحرج الذي يقع فيه المعلم ذي الخبرة أقل من خمس سنوات، عكس المعلم صاحب الخبرة والخدمة الطويلة. بالإضافة إلى أن المعلم في بداية مسيرته التعليمية يعمل بكل همة ونشاط لإثبات شخصيته في هذا المجال، ويسعى إلى إقامة علاقة تشاركية أخوية تقوم على المحبة والمودة والاحترام المتبادل مع أعضاء الهيئة التدريسية.

أما عن التفاعل بين متغيرات الدراسة، فأظهرت النتائج عدم وجود علاقة تفاعلية بين متغيري المؤهل مع الخبرة، وكانت لصالح (بكالوريوس فما دون)، وسنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) واتفقت هذه الدراسة مع دراسة غباشنه (1999)، ورضوان (1994)، ويعزو الباحث ذلك إلى كون المعلم حديث التخرج من الجامعة، وما زال يتذكر المهارات المعرفية والإبداعية والدافعية العالية نحو العطاء والعمل. بالإضافة إلى ذلك أن معلمي ومشرفي الرياضيات تربطهم علاقة وثيقة مع بعضهم قائمة على الاحترام والتقدير، إذ إن هذه العلاقات لم تكن جراء اللقاءات الفردية أو الزيارات الإشرافية، وإنما تتعداها إلى اللقاءات والاجتماعات المستمرة.

## التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، يوصي الباحث بالآتي:

1. العمل على إثراء البرامج المعدة لتأهيل المشرفين والمعلمين، وتدريبهم، بحيث تشمل القواعد الأخلاقية لمهنة الإشراف التربوي.
2. إقامة الندوات، والمحاضرات، والحلقات وورش العمل، من قبل المسؤولين عن عمليات التدريب في مراكز الإشراف التربوي حول أخلاقيات مهنة الإشراف التربوي، من حيث المعرفة والممارسة.
3. وضع ميثاق أخلاقي يُعدّ دستوراً للعاملين في حقل التربية والتعليم.
4. يمكن إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية، من خلال تناول مجتمعات أخرى، وعينات أكثر، وتناول متغيرات أخرى.

## المصادر والمراجع:

### أولاً- المراجع العربية:

1. ابن القيم، محمد بن أبي بكر (742هـ). التبيين في أقسام القرآن، مكتبة الرياض الحديثة.
2. ابن منظور، جمال الدين (بدون تاريخ). لسان العرب، دار المعارف، القاهرة.
3. إسماعيل، محمد صبحي أحمد (2000). أخلاقيات مهنة الإشراف التربوي ومدى التزام أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في جامعات أردنية من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، إربد، جامعة اليرموك.
4. باداود، سحر سعيد (2008). واقع ممارسة المشرفات التربويات للإشراف الإبداعي من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
5. بلقيس، أحمد (1986). أخلاقيات مهنة الإشراف التربوي، مضمونها وميادينها وانعكاساتها على شخصية المعلم وعمله. ورقة عمل غير منشورة، دائرة التربية والتعليم، وكالة الغوث.
6. التل، سعيد (2000). الإشراف التربوي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.
7. الحديد، نوف عارف (2011). درجة التزام معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر مديري مدارسهم في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
8. الحراجي، علي بن ناصر (2011). أخلاقيات المهنة، مجلة رسالة التربية، (32)، 11- 9.
9. الخليل، خالد سليم (2002). تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لدرجة التزامهم بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي أثر بعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في ذلك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
10. رضوان، أحمد محمود (1994). أخلاقيات مهنة التعليم ومدى التزام المشرفين التربويين بها من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في محافظات الشمال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

11. الزبون، سليم والزبون، محمد وموسى، سليمان (2010). درجة استخدام مديري المدارس الثانوية في محافظة جرش لأسلوب العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمهم، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 26 (3) ، 693-657
12. السعود، راتب (2007). الإشراف التربوي ومفهومه ونظرياته، وأساليبه، ط1، عمان، طارق للخدمات المكتبية.
13. سلوم، طاهر عبد الكريم، وجمل محمد جهاد (2009). التربية الأخلاقية، القيم منهاجها وطرائق تدريسها، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
14. السّواح، منصور عبدالله (2009). مدى ممارسة المشرفين التربويين للعلاقات الإنسانية والقيم الأخلاقية في تعاملهم مع المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
15. الشلوي، مرزوق بريكان (2007). واقع ممارسة مشرفي العلوم الطبيعية للعلاقات الإنسانية، من وجهة نظر معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة الثانوية في الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
16. الشخلي، عبد القادر (2000). أخلاقيات الأستاذ الجامعي وقائع مؤتمر التعليم العالي في الأردن بين الواقع والطموح. ط1، الأردن، جامعة الزرقاء الأهلية، ص 517-507.
17. الطويل، هاني عبد الرحمن (2006). الإدارة بالإيمان، أبدال في إدارة النظم التربوية وقيادتها، ط1، الجامعة الأردنية.
18. عبد الهادي، جودت عزت (2006). الإشراف التربوي، مفاهيمه وأساليبه، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
19. عمر، جمال عبد المحسن (1990). أخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية في الأردن ومدى التزام مديري المدارس الثانوية بها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
20. العمرو، عبدالله بن محمد (2006). الأخلاق بين المدرستين السلفية والفلسفية، رسالة دكتوراه، مطبوعة الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
21. غباشنة، خالد علي (1999). مدى التزام معلمي التربية الفنية بأخلاقيات مهنة التعليم، من وجهة نظر مشرفيهم ومديريهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة

- اليرموك، إربد، الأردن.
22. غوشة، زكي راتب (1983). أخلاقيات الوظيفة في الإدارة العامة، ط1، عمان، مطبعة التوفيق.
23. القطيش، حسين مشوح والمساعد، احمد عطا (2014). درجة ممارسة المشرفين التربويين للعلاقات الإنسانية في مديرية تربية البادية الشمالية الشرقية بالأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 2 (5)، -268 247.
24. المليجي، يعقوب (1985). الأخلاق في الإسلام، الإسكندرية، مؤسسة الثقافة الجامعية.
25. ناصر، إبراهيم (2006). التربية الأخلاقية، عمان، دار وائل، ط1.
26. نشوان، عبد الحميد (1979). طبيعة التفاعل بين المشرف والمعلم في اللقاء الفردي عقب الزيارة الصفية، مجلة الفكر العربي، ع4 (14).
27. نفيش، أحمد وزيدان، محمد (2000). التوجيه الفني والتربوي، دار الكتاب الجديد المتحدة: بيروت.
28. هلال، سعد الدين مسعد (2006). المهنة وأخلاقتها: دار فقهية مقارنة في القوانين الكويتية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الكويت، ط1.
29. وزارة التربية والتعليم (1989). «قانون التربية والتعليم (27) لسنة 1988»، رسالة المعلم، 1، 2 (30) 145-167.

## ثانياً - المراجع الأجنبية:

1. Calabrese, Raymond (1993), *A Teacher Code of Ethies NA SSP – Bulletin, Vol. (77), No (551), Eric Document Reproduction Service No. EJ461108.*
2. Garther, A. (1976). *The Preparation of Human Service professional, New York: Human Science Press.*
3. Good, Garter V. (1973). *Dictionary of Education, 3rd Edit. London: MC G- raw Hill Book Co.*
4. Juliette D. G. Goldman and Geraldine Torrisi Steele (2009). *Teaching about Human Relationships Education For Primary School Student-Teachers using an Interactive CD- Rom. Pastoral Care in Education. 27 (2), 119- 134.*